المقدمـــة

يشرح هذا الكتاب عقائد الإسلام شرحا أساسيا علميا ملتزما بالكتاب والسنة، لإثباتها ورد الشبهات عنها، ويعمل - بطريق غير مباشر- على بناء شخصية المسلم عقليا ووجدانيا وسلوكيا وفقا لعقيدته فى الإيمان بالله، صعودا به فى مدارج الإسلام والإيمان والإحسان

ورفعا للالتباس منذ البداية بالنسبة للمنهجية التى قام عليها الكتاب، نبادر إلى القول بأنها لم تؤد – وما كان لها أن تؤدى – إلى نتائج فى العقيدة إلا أن تكون مقررة أصلا بصريح الكتاب وصحيح السنة .

والمنهجية التى حاولنا تطبيقها تتلخص فيما يلى:

أولا: الاحتكام إلى الأصول المنهجية الثلاثة التى ننادى بالالتزام بها وهى: محدودية العقل، ومرجعية العمل، ومحدودية الجدل .

ثانيا:فى سياق هذه الأصول وبخاصة مرجعية العمل نأخذ بما نسميه "نظرية النجاة" وما تؤدى إليه من قبول التنوع فى المداخل المؤدية إليها: العقلى، والفطرى، والتجريبى، والعملي

ثالثا: الاهتمام بشواهد العلم التجريبى والفكر المعاصر ذات الدلالة فى المسائل الإلهية بعامة، وبخاصة فى: حدوث العالم من ناحية، وغرضية الطبيعة من ناحية ثانية، وتهافت المذاهب المادية، مما يؤكد العقيدة الإسلامية فى الإلهيات .

obeikandl.com

رابعا: زيادة الاهتمام بالشواهد والأدلة القرآنية والحديثية على مسائل العقيدة .

خامسا: اتخاذ أئمة المدارس العقدية: من السلف والأشاعرة والماتريدية مصدرا هاما من مصادر العلم بالعقيدة، فى ضوء صريح القرآن، وصحيح السنة، إقرارا بجهودهم واستفادة باجتهاداتهم،، مع النقد الموضوعى لبعض آرائهم، والتخلص من العصبية لأى منهم .

سادسا: الانفتاح على المكتبة الإسلامية على اتساعها فى العقيدة والانتفاع بنماذج متنوعة من كتب التراث .

وقد اشتمل الكتاب على الموضوعات الأساسية الآتية:

الباب الأول: فى المداخل والمصطلحات على النحو التالى:

المدخل إلى علم التوحيد ويشمل ما يأتى:

تعريف " الدين" لغة وشرعا، وتعريف "علم التوحيد"، وضوابط الاشتغال به.

العلاقة بين علم الكلام ونشأة الفرق، والمقصود بمصطلح أهل السنة والجماعة.

التعريف بـ "الحكم العقلى "، وأقسامه، وأول ما يجب على المكلف، والتعريف بالنظر العقلى، وحكمه، وتنوع الأدلة والمداخل، وحكم التقليد فى العقيدة، وخبر الواحد، وقيمة الظن فى المنهج الإسلامى .

الباب الثانى: فى المداخل المؤدية إلى الاعتقاد بوجود الله، وصفاته تعالى

الباب الثالث: فى المتشابهات: معنى المحكم والمتشابه، وما يوهم التشبيه من صفاته تعالى، ومواقف العلماء: بين التنزيه والتشبيه، والتفويض والتأويل، ورؤية الله تعالى، والاستواء على العرش، والعلو والنزول، والصفات الخبرية، ومنهج ابن تيمية فى الصفات والمجاز، وموقف المنهج العملى فى مسألة المتشابهات

القضاء والقدر، وما يتعلق به فى موضوعات: أفعال العباد، والهداية والإضلال، والتوفيق والخذلان، والوعد والوعيد، والعدل والمساواة، والصلاح والأصلح،

والسعادة والشقاء، والخير والشر ودور الشيطان وحكمة الابتلاء والفرح والنجاة والفلاح .

الباب الرابع: فى شئون الآخرة

فى البعث، والإنذار بالآخرة، وأهمية التذكير بالنار، والمنطق العملى فى الإنذار، والعقل النظرى المسحور، والنار كحدث كونى، ومنطقية سقوط الكافر فى النار، والرحمة فى الإنذار، ومراتب الخوف وأحكامه، والتبشير بالجنة، ودروب الرحمة، وأوصاف الجنة، والنعيم بين المادية والروحانية .

الباب الخامس: فى المدخل إلى الإيمان، ومصطلح الأسماء والأحكام: حقيقة الإيمان فى المذاهب المختلفة، وعلاقته بالإقرار والتصديق والعمل، زيادة الإيمان ونقصه، العلاقة بين الإسلام والإيمان والإحسان،، وتعليق الإيمان على المشيئة، وإيمان الأطفال، والكبائر والصغائر، حكم مرتكب الكبيرة، وتعددية الأديان، والشرائع، وحدة الدين عند الله، الإلحاد المعاصر

obeikandl.com